الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات *

أ. أنور مصطفى سليمان الدلالعه **
أ .د محمد أحمد صوالحة ***

* تاريخ التسليم: 22/ 11/ 2014م ، تاريخ القبول: 4/ 2/ 2015م.
** معلم في وزارة التربية والتعليم/ الاردن.
*** استاذ دكتور في كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك .وتكونت عينة الدراسة من (1198) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك اختيروا بالطريقة الطبقية، وهم من الطلبة المسجلين في مساقات متطلبات الجامعة .استخدمت في هذه الدراسة أدوات قياس تمثلت في أداتين هما: مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس مستوى الطموح .وكانت من أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، تعزى إلى متغير الجنس، وكان لصالح الذكور .كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى إلى متغير الكلية، وكان لصالح الكليات العلمية .وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تعزى إلى متغير المستوى الدراسي .وكذلك أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، مستوى الطموح، الطالب الجامعي .

Emotional Intelligence And Its Relationship To The level Of Aspiration At Yarmouk University Students In light of Some Of The Variables

Abstract:

The purpose of this study is to investigate the nature of the relationship between emotional intelligence and aspiration level among Yarmouk university students .The sample of the study consisted of (1198) male and female students from Yarmouk University selected purposefully from the students registered in the university requirements courses .The study administrated two questionnaires, emotional intelligence scale and aspiration level scale .The findings of the study showed that there are significant statistical differences in the level of emotional intelligence and level of aspiration attributed to gender variable in favor of males .Moreover, there are significant statistical differences in the level of emotional intelligence and level of aspiration attributed to college variable in favor of scientific colleges .There were no significant statistical differences in the level of emotional intelligence and level of aspiration attributed to the study level .Finally, the findings showed that there is a correlation relationship between emotional intelligence and level of aspiration .

Key words: *emotional intelligence, level of aspiration, university students*

مقدمة:

إن الاهتمام بالذكاء ودراسته أدى إلى الكشف المهم عن الذكاء الانفعالي الذي جعل من الفرد ضابط لانفعالاته ومحوّلاً لها من انفعالات سلبية إلى انفعالات إيجابية، مما يؤكد أن الفرد الأكثر ضبطاً لانفعالاته هو الأكثر ذكاء وجدانيا، كما أن المنضبط انفعالياً هو الماهر اجتماعياً وصاحب تواصل اجتماعي إيجابي، وكذلك يكون لديه القدرة في تحقيق أهدافه المستقبلية التي تؤدي إلى زيادة طموحه .

يؤدي الذكاء الانفعالي دوراً مهماً وضرورياً في حياتنا اليومية، حيث إننا بحاجة للتعرف إلى انفعالاتنا، ووصف مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية وصفاً مناسباً مهماً وضروريا في حياتنا اليومية، مما يفيدنا في تحقيق أهدافنا الحياتية، بما يتناسب مع حاجات الآخرين ومشاعرهم من حولنا، أي إنها تتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر، وبتأثيرها في الجوانب المعرفية (طه، 2006) .

تتضح أهمية الذكاء الانفعالي في كونه يسهم في تحقيق التوافق والتواصل مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فقد أشار جولمان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب (20%) من الذكاء العام و (80%) من الذكاء الانفعالي، إذ يستطيع الفرد الذي يمتلك ذكاءً انفعالياً اتخاذ القرارات بدقة، والتعبير عن انفعالاته، ما يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين، كما تتمثل أهمية الذكاء الانفعالي في مساعدة الأفراد على الابتكار، والحب، والمسؤولية، والاهتمام بالآخرين، بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية، كما يؤدي الذكاء الانفعالي دوراً واضحاً نحو تحقيق الأهداف والرضا عن الحياة (ابزاخ، 2011) .

ويرى (جولمان،2000) أن الأفراد الذين يتميزون في الذكاء الانفعالي العالي هم الذين يعرفون جيداً مشاعرهم الخاصة، ويقومون بإدارتها جيداً، وكذلك يتعاملون مع مشاعر الآخرين بصوره ممتازة، ونراهم متميزين في جميع مجالات الحياة سواء كانت علاقاتهم الاجتماعية أو فهم القوانين التي تتحكم في إدارة مجالات الحياة، كما نجدهم أكثر رضا عن أنفسهم من الآخرينْ .مما يؤدي القدرة على السيطرة على بنيتهم العقلية، مما يدفعهم إلى التقدم إلى الأمام .

وتناول بار– أون (Bar– on،1997) خمسة كفايات، هي المكونات الشخصية الداخلية: وهي التي تشتمل على الوعي الذاتي الانفعالي وتأكيد الذات، واحترام الذات،

وتحقيق الذات والاستقلالية .أما المكونات بين الأشخاص فتشتمل على التعاطف، والعلاقات الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية .ومكونات التكيف: والتي تشتمل على حل المشكلات، والمرونة، واختبار الواقع .ومكونات إدارة الضغوط والتحكم بها: والتي تشتمل على تحمل الضغوط، وضبط الاندفاع .ومكونات المزاج: والتي تشتمل على السعادة والتفاؤل .

ويعدُّ مستوى الطموح من المتغيرات التي لها تأثير في الحياة اليومي، وتؤدي دورًا في التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي، فعلى قدر ما يستطيع من تحقيق لهذا الطموح أو الإخفاق في الوصول إلى مستوى معين، فإن هذا ينعكس إيجابًا وسلبًا على نفسية الفرد ونحو الآخرين .إن للطموح دورًا مهمًا في حياة الفرد والمجتمع، لأن الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله، ولديه القدرة على تحديد أهداف حياته، ويستطيع التغلب على ما قد يقابله من عوائق، ولا يستسلم للفشل ويتحمل الإحباط، وبالتالي فإنه يشعر بقيمة الحياة ومعناها .

مستوى الطموح هو نتاج تفاعل عنصرين هما: وعي الفرد بذاته وقدراته على مواجهة نفسه بإن يجعل من نفسه ذاتاً وموضوعاً في آن واحد، والثاني قدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه بحيث تشعر بتقديره لذاته وتحقيقه لها، وكذلك البيئة الثقافية للفرد، ويعرف مستوى الطموح أيضاً أنه البيان أو القرار الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل (أبو زياده، 2001) .

ويؤدي مستوى الطموح دوراً مهماً في عملية اتخاذ القرارات اليومية لكل فرد، والتي تتضمن احتمالات الفشل أو النجاح، وانعكاس ذلك على سلوك الفرد، ومن هنا يعدُّ مستوى الطموح مؤشراً مهماً في عملية اتخاذ القرار وذلك من اجل تحقيق هدف ما (Ven،2006) .

وترى الزناتي (2011) أن الأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع يتميزون بأنهم لا يشعرون باليأس ولديهم طموحات مرتفعة، كذلك يسعون وراء المعرفة الجديدة، وهم واثقون من انفسهم في تحقيق أهدافهم، وكذلك قادرون على وضع أهداف بديلة إذا لم تتحقق أهدافهم، وينجزون ويعتمدون على انفسهم، ولديهم أهداف واضحة دائماً وواقعية ومناسبة لقدراتهم، ويخططون للمستقبل، ولا يستعجلون النتائج، لا يمنعهم الفشل من مواصلة جهودهم، ويحبون المنافسة ولا يرضون بمستواهم الحالي، ويؤمنون بأن الفشل هو أولى خطوات النجاح .

أن مكونات الذكاء الانفعالي تتيح للفرد فرصة مواجهة المواقف الحياتية الصعبة والعقبات المختلفة التي قد تحول دون الوصول للتوقعات، وذلك بمرونة وكفاءة شديدة،

وكذلك تتيح للفرد فرصة التكيف مع البيئة والتحكم في الدوافع والانفعالات وإقامة علاقات اجتماعية سوية، وهذه المهارات تؤهل الفرد إلى تحقيق نجاحات باهرة في الحياة، الامر الذي يرتفع من مستوى الطموح ونوعيته (حسان، 2005) .

تؤدي القدرات العقلية والذكاء دوراً بارزاً في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد، وهذا ما أكده (الأسود، 2003) حيث يذكر أن الطالب الذكي يعمد إلى خفض مستوى طموحه إذا ما فشل في تحقيق أهدافه، لأنه وضع أهدافاً غير واقعية، بينما يلجأ الطالب الأقل ذكاءً إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة، وإسقاط اللوم على الآخرين، فهو يفشل في التعرف إلى حقيقة قدراته، ولا يخفض من مستوى طموحه ليصبح أكثر واقعية .

في ضوء ما تقدم، جاءت هذه الدراسة لمحاولة البحث في العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح؛ إذ إن معرفة هذه العلاقة تعكس دوراً إيجابياً ومهماً وذلك من خلال تحديد إبعاد الذكاء الانفعالي اللازمة لمواجهة تحقيق مستويات عالية من الطموح .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من نتائج دراسات سابقة ومن أهمها: (عطايا، 2009؛ المرازيق، 2010؛ ابوعمرة، 2012)، حيث بينت وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح وهذه العلاقة مجرد افتراض قابل للبحث والدراسة، وكذلك عدم أو قلة وجود دراسات تربط بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح .

كذلك يوجد أهمية لدراسة هذين المتغيرين معاً لأنهما مرتبطين مع بعضهما بعضاً وذلك وجود ذكاء انفعالي لدى الفرد من المفترض أن يكون لديه القدرة على زيادة مستوى طموحه .

وبشكل أكثر تحديداً فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة اليرموك تبعاً لأثر متغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح لدى طلاب جامعة اليرموك تبعاً لأثر متغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة اليرموك تبعاً لأثر متغيرات: الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي؟

هدف الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات الدراسة، وكذلك بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي .

أهمية الدراسة:

وتنبثق أهمية الدراسة الحالية من جانبين الأول نظري، والثاني تطبيقي، فمن حيث الأهمية النظرية، فإن هذه الدراسة حاولت توفير مزيد من المعلومات حول الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، كما أنها تنبه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، في بناء شخصية الطالب، وزيادة ثقته بنفسه .

أما من حيث الأهمية التطبيقية، فقد حاولت هذه الدراسة أن تقدم المساعدة لفتح المجال امام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، وحاولت كذلك أن توفر أدوات للباحثين لقياس الذكاء الانفعالي، وقياس مستوى الطموح .كما تظهر أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات العربية التي بحثت العلاقة بين هذين المتغيرين مع بعضهما بعضاً، وقلتها لذا جاءت هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في هذا الموضوع .

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

لقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم كان لابد من توضيحها .

عرف جولمان (Goleman، 1995) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات والكفايات التي تمكّن الفرد من التعرف إلى مشاعره ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاته، وإدارة عواطفه وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال .

كما قام بار- أون (Bar- on، 2005) بتعريف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات والقدرات والكفايات غير المعرفية التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في التعامل مع المطالب والضغوط البيئية .

وقد عرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey، 1990) الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على مراقبة مشاعره وانفعالاته وعواطفه الذاتية ومعرفته لمشاعر الآخرين والتفريق والتمييز بين هذه الانفعالات واستخدامها في توجيه الفرد في التفكير والأفعال

التي يقوم بها .وفي هذه الدراسة يتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الانفعالي .

وعرفت عبد الفتاح (2007) مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة ثباتاً نسبياً، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها .وفي هذه الدراسة يتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مستوى الطموح .

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة جامعة اليرموك في مستوى البكالوريوس المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2013/ 2014

كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، وهي مقياس الذكاء الانفعالي و مقياس مستوى الطموح .

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة

أجرى **سلامة (2011)** دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة البكالوريوس والدبلوم المهني التخصصي في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية في أريحا، إضافة إلى تحديد أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي على مستوى الذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (142) طالباً وطالبه من طلبة البكالوريوس والدبلوم المهني التخصصي، وطبق عليها مقياس الذكاء الانفعالي الذي اشتمل على (58) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: (إدارة الانفعالات، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي) .كما اظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، ولم تكن الفروق الدالة إحصائياً تبعاً للمستوى الدراسي .

كما أجرى **بانبولي وجوبو (Panboli & Gopu, 2011)** دراسة في الهند هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تشيناي .تكونت عينة الدراسة من (224) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة (138 ذكور، 86 إناث) ، منهم (94) من طلبة الدراسات العليا، و (130) من طلبة السنة الرابعة في مرحلة البكالوريوس .ولتحقيق هدف الدراسة، طُبِّق مقياس الذكاء الانفعالي (BEIS– In) بصورته الهندية، حيث تكون من

(40) فقرة موزعة على أبعاد: تقويم المشاعر السلبية، وتقويم المشاعر الإيجابية، والصراع الداخلي، والمهارات الشخصية والمرونة، وتسهيل الانفعالات وتوجهات الأهداف .وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة ككل، مع وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح الطلبة الذكور .

كما أجرى **الخصاونة (2011)** دراسة هدفت الى تحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظة اربد، ولتحقيق هدف الدراسة صمَّم الباحث استبانة تكونت من (37) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (672) طالباً وطالبة من كلية الحصن الجامعية اختيرت بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة: وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي لدى طلاب كلية الحصن الجامعية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية تعزى لمتغيرات الجنس، والبرنامج الدراسي، ومكان السكن، كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية، تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح السنوات: (الاولى، والثالثة، والرابعة) .

- **تعليق على الدراسات السابقة في الذكاء الانفعالي**:

هدفت الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الانفعالي إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وفيما إذا كان مستوى الذكاء الانفعالي يختلف باختلاف الجنس، في حين أشارت نتائج دراسات عدَّة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما أشارت الخصاونه عدم وجود فروق تعزى للجنس، ولكن أشار إلى وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي (خصاونه، 2011؛ سلامة، 2011؛ Panboli & Gopu، 2011) .

ثانياً ـ الدراسات التي تناولت مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة:

أجرى **البنا (2005)** دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأقصى، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير الجنس، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير نوع التعليم .وتكونت عينة الدراسة من (467) طالباً وطالبه من طلبة جامعة الأقصى .واستخدم الباحث مقياس عبد الفتاح (1975) لمستوى الطموح .كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلاله (α=0.05) بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، كما أشارت

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات الأدبية .

كما أجرت **السادة والرحيم (2011)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الطموح لدى طلبة جامعة القادسية، وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الطموح التي تعزى لمتغير الجنس والكلية .وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية .واستخدم الباحثان مقياس الجبوري (2002) لمستوى الطموح .كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله (α=0.05) بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله (α=0.05) بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح التخصصات العلمية .

- **تعليق على الدراسات التي تناولت مستوى الطموح**

هدفت هاتين الدراستين إلى التعرف إلى مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، حيث أشارت هاتين الدراستين إلى نتائج عدَّة وهي تميز الذكور عن الإناث في مستوى الطموح، وكذلك تميز التخصصات الأدبية عن التخصصات العلمية في دراسة البنا (2005) ، بينما تميز التخصصات العلمية عن التخصصات الانسانية في دراسة السادة والرحيم (2011) .

ثالثاً ـ الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي مع مستوى الطموح:

أجرى **حسان (2005)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني، ومستوى الطموح ونوعيته لدى طلاب الجامعة .وتكونت العينة من (329) طالباً وطالبة من جامعة جنوب الوادي بمصر، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني: إعداد روفين بار ترجمة صفاء يوسف الأعسر وسحر فاروق عبد المجيد، ومقياس مستوى ونوعية الطموح إعداد العارف بالله الغندور، ومحمد صبري محمد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني ومستوى الطموح ونوعيته لدى طلاب الجامعة .

أجرى **برهومي (2012)** دراسة في الجزائر هدفت إلى المقارنة بين الذكاء الوجداني ومستوى الطموح لدى الطلبة المبصرين والطلبة المكفوفين، وكذلك هدفت التعرف إلى مدى الاختلاف بين الذكاء الوجداني لدى الطلبة المبصرين والمكفوفين باختلاف الجنس: (إناث، ذكور) والفئة العمرية: (شباب، كهول) ، وفيما يتعلق بالسن فنحن لم نشترط سناً محدوداً، ذلك لإمكانية أن يعيد الطالب الكفيف السنة الدراسية لأكثر من مرة نتيجة لظروفه الخاصة، وكذلك هدفت التعرف على الفرق بين علاقة الذكاء الوجداني بمستوى الطموح لدى

الطلبة المبصرين والطلبة المكفوفين، ونسبة التأثير والتباين المفسر للذكاء الوجداني على المتغيرات السابقة: (الجنس، والسن) .تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة اختيروا من 16 جامعة في الجمهورية الجزائرية خلال السنتين2004/ 2005، 2005/ 2006، ولتحقيق أهداف الدراسة، اُستخدم مقياس الذكاء الوجداني المعد من قبل الدردير والمكون من (88) فقرة، بالإضافة إلى مقياس مستوى الطموح المعد من قبل الباحث والمكون من (50) فقرة .كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية في الذكاء الوجداني باختلاف الحالة (كفيف، مبصر) ، و (الجنس، السن) ، وكذلك أظهرت علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومستوى الطموح عند كل من المكفوفين والمبصرين .

كما اجرت **رزيقة (2014)** دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي .تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة .وطبق عليهم مقياس العلوان (2011) للذكاء الانفعالي والمكون من (41) فقرة، وكذلك مقياس معوض وعبد العظيم (2005) لمستوى الطموح والمكون من (36) فقرة .كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح .

- **تعليق على الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي مع مستوى الطموح**:

أشارت نتائج الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الانفعالي بمستوى الطموح إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي، ومستوى الطموح (حسان، 2005؛ برهومي، 2012؛ رزيقة، 2014) .

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس، للفصل الدراسي الصيفي 2014/2013 والبالغ عددهم (24631) طالباً وطالبة .حيث تم الحصول على هذه المعلومات من خلال الرجوع إلى سجلات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (1198) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، موزعين حسب متغيرات الكلية، والجنس والمستوى الدراسي، واختيرت العينة بالطريقة القصدية .ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لهذه المتغيرات .

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي

الجنس / المستوى الدراسي	كليات علمية		كليات إنسانية		المجموع
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
الأولى	56	63	83	119	321
الثانية	64	52	77	97	290
الثالثة	59	58	80	96	293
الرابعة	68	46	88	92	294
المجموع	247	219	328	404	1198

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اُستخدمت أداتان هما: الأولى مقياس الذكاء الانفعالي، والثانية مقياس مستوى الطموح .وفيما يلي وصف لهذه الأدوات ومؤشرات صدقها وثباتها .

أولاً- مقياس الذكاء الانفعالي:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي المُعدّ من قبل شاتية (Schutte،1998) ، والمستخدم في دراسة عبابنة (2012) ، ويتكون المقياس من (33) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: مجال إدراك الانفعالات وتقاس بـ (9) فقرات، ومجال إدارة انفعالاتي وتقاس بـ (9) فقرات، ومجال إدارة انفعالات الآخرين، وتقاس بـ (9) فقرات، ومجال استخدام الانفعالات وتقاس بـ (6) فقرات .

- **دلالات صدق المقياس وثباته:**

- أولاً- صدق المحتوى:

للتحقق من دلالات صدق محتوى مقياس الذكاء الانفعالي في هذه الدراسة، عُرض على (13) محكماً طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وأية ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة بما يتعلق بالفقرات، أو مجالات المقياس، واعتمد الباحث ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين لقبول الفقرة أو حذفها .وبناء على ذلك، واستناداً لآراء المحكمين فقد حُذفت

فقرتان، وعُدِّلت الصياغة اللغوية ل (12) فقرة .وبناءً على تلك التعديلات تكون مقياس الذكاء الانفعالي من (31) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: مجال أدراك الانفعالات وتقاس بـ (8) فقرات، ومجال إدارة انفعالاتي وتقاس بـ (8) فقرات، ومجال إدارة انفعالات الآخرين وتقاس بـ (9) فقرات، ومجال استخدام الانفعالات (6) فقرات، حيث تضمنت الأبعاد فقرات إيجابية وهي: (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 28، 29) وفقرات سالبة وهي: (1، 13، 23) .

- **ثانياً – صدق البناء:**

تم التحقق من دلالات صدق البناء، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وقد اعتمد معيار أن لا يقل معامل الارتباط عن (20%) لقبول الفقرة، واُستخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة في المجال الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالعلامة الكلية للمقياس.وان قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع المجالات التي تنتمي إليها تراوحت بين (0.21–0.87) ، كما أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الأداة ككل تراوحت بين (0.21–0.70) ، وبناءً على معيار القبول، وهو أن لا يقل معيار الارتباط بين الفقرة، وكل من المجال، والأداة ككل عن (20%) (عوده، 2010) ، فقد حُذفت (2) فقرتان، وبالتالي أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (29) فقرة موزعة على أربعة مجالات، كما حُسبت قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات، وارتباط المجالات بالأداة ككل، وأن قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات تراوحت بين (0.22 – 0.60) ، كما أن قيم معاملات ارتباط المجالات بالأداة ككل تراوحت بين (0.54–0.88).

- ♦ **ثبات المقياس:**

تم إيجاد دلالات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقتين أولاً: الاختبار وإعادة الاختبار (Test– Retest) ، فقد طبق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة، وأعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين على العينة نفسها، وحسب معامل ارتباط بيرسون (ثبات الاستقرار) ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل (0.89).ثانياً: تقدير ييمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (– Cro bach Alpha) على العينة نفسها، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي (0.85) ، وتعدُّ هذه القيم قيماً مناسبة لإجراء هذه الدراسة.

- **طريقة التصحيح:**

تكون مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية من (29) فقرة موزعة على أربعة

مجالات، وللإجابة على فقرات المقياس يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة يشعر أنها تنطبق عليه، وفقاً لتدريج خماسي وهو: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً) ويُصحَّح المقياس بإعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات المذكورة سابقاً بالترتيب حين يكون اتجاه الفقرة إيجابياً، وتُعكس الأوزان حين يكون اتجاه الفقرة سالباً.وبناءً على ذلك كانت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (29) في حدها الأدنى، و (145) في حدها الأعلى.

ثانياً ـ مقياس مستوى الطموح:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس مستوى الطموح، الذي طُوِّر من قبل الباحثين، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، ومنها: (عاصلة، 2007؛ قربى، 2008؛ عطايا، 2009؛ المومني، 2009؛ المرازيق، 2010؛ ناصر، 2011؛ ابو عمرة، 2012).وصيغت فقرات المقياس بصورته الأولية، وتكون من (53) فقرة موزعة على ستة مجالات وهي: مجال تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، ويقاس بـ (8) فقرات، ومجال التفوق ويقاس بـ (9) فقرات، ومجال تحديد الأهداف ويقاس بـ (9) فقرات، ومجال النظرة إلى الحياة، ويقاس بـ (8) فقرات، ومجال الإيمان بالحظ والوضع الراهن، ويقاس بـ (10) فقرات، ومجال المثابرة والنجاح والكفاح ويقاس بـ (9) فقرات.

- **دلالات صدق المقياس وثباته:**

أولاً- صدق المحتوى:

للتحقق من دلالات صدق محتوى مقياس مستوى الطموح في هذه الدراسة، عُرض على (13) محكماً طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة بما يتعلق بالفقرات، أو مجالات المقياس، واعتمد الباحثان ما نسبته (80%) من أجماع المحكمين لقبول الفقرة أو حذفها.وبناء على ذلك، واستناداً لآراء المحكمين، فقد اُختصرت المجالات إلى خمسة، وهي مجال تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس ويقاس بـ (8) فقرات، ومجال تحديد الأهداف ويقاس بـ (9) فقرات، ومجال النظرة إلى الحياة يقاس بـ (8) فقرات، ومجال الإيمان بالحظ والوضع الراهن ويقاس بـ (9) فقرات، ومجال المثابرة والنجاح ويقاس بـ (13) فقرات، وكذلك حُذفت فقرة من مجال الإيمان بالحظ والوضع الراهن.وبناء على ذلك تكون مقياس مستوى الطموح من (47) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: مجال تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس ويتكون من (8) فقرات،

ومجال تحديد الأهداف ويتكون من (9) فقرات، ومجال النظرة إلى الحياة ويتكون من (8) فقرات، ومجال الإيمان بالحظ والوضع الراهن ويتكون من (9) فقرات، ومجال المثابرة والنجاح ويتكون من (13) فقرة.

حيث تضمنت الأبعاد فقرات إيجابية وهي: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47) وفقرات سالبة وهي: (8, 13, 18, 28, 34).

ثانياً- صدق البناء:

تم التحقق من دلالات صدق البناء، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة من خارج عينة الدراسة، وقد اُعتمد معيار أن لا يقل معامل الارتباط عن (20%) لقبول الفقرة، واُستخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة في المجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالعلامة الكلية للمقياس، وان قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع المجالات التي تنتمي إليها تراوحت بين (0.21–0.85) ، كما أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الأداة ككل تراوحت بين (0.22–0.79) ، وبناءً على معيار القبول وهو أن لا يقل معيار الارتباط بين الفقرة، وكل من المجال، والأداة ككل عن (20%) (عودة، 2010) ، فقد حُذفت (4) فقرات، وبالتالي أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (43) فقرة موزعة على خمسة مجالات، كما حُسبت قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات، وارتباط المجالات بالأداة ككل، وأن قيم معاملات الارتباط البينية للمجالات تراوحت بين (0.36 – 0.70) ، كما أن قيم معاملات ارتباط المجالات بالأداة ككل تراوحت بين (0.70–0.89).

- **ثبات المقياس:**

تم إيجاد دلالات ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقتين أولاً: الاختبار وإعادة الاختبار (Test– Retest) ، فقد طبق المقياس على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة، وأعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين على العينة نفسها، وحسب معامل ارتباط بيرسون (ثبات الاستقرار) ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل (0.83). ثانياً: تقدير ييمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (– Cro bach Alpha) على العينة نفسها، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح (0.91) ، وتعدُّ هذه القيم قيماً مناسبة لأجراء هذه الدراسة.

- **طريقة التصحيح**:

تكون مقياس مستوى الطموح من بصورته النهائية من (43) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وللإجابة على فقرات المقياس يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة يشعر أنها تنطبق عليه، وفقاً لتدريج خماسي وهو: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً) ويصحَّح المقياس بإعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات المذكورة سابقاً بالترتيب حين يكون اتجاه الفقرة إيجابياً، وتُعكس الأوزان حين يكون اتجاه الفقرة سالباً.وبناءً على ذلك كانت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (43) في حدها الأدنى، و (215) في حدها الأعلى.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و تحليل التباين الثلاثي ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة اليرموك عند مستوى الدلاله (α=0.05) تُعزى لأثر متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) ، وذلك كما هو مبين في الجدول (2) :

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي (ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	575	3.8214	0.45911
	أنثى	623	3.7695	0.44587
الكلية	علمية	466	3.8571	0.48580
	إنسانية	732	3.7545	0.42609

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الدراسية	سنة أولى	321	3.8281	0.41568
	سنة ثانية	290	3.7763	0.46829
	سنة ثالثة	293	3.7771	0.45744
	سنة رابعة	294	3.7926	0.47149

يبين الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في مستوى الذكاء الانفعالي (ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) ، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية سالفة الذكر، أجري تحليل التباين الثلاثي لاستجابات طلبة جامعة اليرموك على استبانة مستوى الذكاء الانفعالي (ككل) وفقاً للمتغيرات: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) ، وذلك كما في الجدول (3).

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمستوى الذكاء الانفعالي (ككل)
لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.633	1	0.633	3.126	*0.047
الكلية	2.829	1	2.829	13.982	*0.000
المستوى الدراسي	0.665	3	0.222	1.096	0.350
الخطأ	241.207	1192	0.202		
الكلي	245.452	1197			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)

يبين الجدول (3) ، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى الذكاء الانفعالي بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.كما يبين الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) تُعزى للكلية ولصالح الكلية العلمية.كما يبين الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية

عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الذكاء الانفعالي في مستوى الذكاء الانفعالي بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

يعزو الباحثان النتيجة الأولى التي تنص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الذكور، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الذكور لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأكثر مهارة في اتخاذ قراراتهم من الإناث.ويعزو الباحثان ذلك إلى اساليب التنشئة الاسرية التي توجه الذكور إلى الاستقلالية وتحمل المسؤولية والقدرة على ضبط الانفعالات، وكذلك تيسير اقامتهم للعلاقات الاجتماعية واتساع دائرة تواصلهم وإيصالهم بالآخرين، وتحفيزهم على العمل والانجاز مما يوفر فرصة تنمية ذكائهم الانفعالي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة سلامة (2011) ، ودراسة بانبولي وجوبو (Panboli & Gopu، 2011) ، اللتين أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكان لصالح الذكور، فيما تختلف مع نتيجة دراسة خصاونه (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح الكليات العلمية، فإن الباحث يفسر ذلك بأن نتيجة الاختلاف في طبيعة المواد التي يدرسونها، فالطلاب في الكليات العلمية يدرسون مواد صعبة نسبياً تتطلب الملاحظة الدقيقة والصبر والتروي للتمكن من فهمها، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر وتفهم آراء الآخرين، وكذلك المنافسة بين الطلبة في الكليات العلمية أكثر شدة منها في الكليات الإنسانية وهذا من شأنه أن يزيد فيهم الحماسة والمثابرة وحفز النفس على النجاح وعدم الاستسلام عن أي ظرف يواجهونه والعمل بكل جد ونشاط من أجل تحقيق أهدافهم.

أما فيما يتعلق بالنتيجة الأخيرة، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في المستوى الدراسي، فإن الباحث يُفسر السبب في هذه النتيجة بأن الطلبة، وبغض النظر عن المستوى الدراسي، يدركون أهمية الذكاء الانفعالي وأثره على حياتهم المستقبلية، وذلك من خلال تلك الخطط التي يرسمونها لأنفسهم لتحقيق أهدافهم، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة بتماثل القدرات والاستعدادات بين الطلبة، وباختلاف مستوياتهم الدراسية، في استجابتهم على فقرات أداة الدراسة.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة سلامة (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، فيما تختلف مع نتيجة خصاونه (2011) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح لدى طلاب جامعة اليرموك عند مستوى الدلاله (α=0.05)**

تبعاً لأثر متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) ، وذلك كما هو مبين في الجدول (4) :

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى الطموح (ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	575	3.8289	0.45179
	أنثى	623	3.7377	0.42105
الكلية	علمية	466	3.8187	0.45365
	إنسانية	732	3.7578	0.42682
السنة الدراسية	سنة أولى	321	3.8160	0.41822
	سنة ثانية	290	3.7568	0.44591
	سنة ثالثة	293	3.7505	0.45749
	سنة رابعة	294	3.7992	0.43103

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في مستوى الطموح (ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) ، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية سالفة الذكر، أجري تحليل التباين الثلاثي لاستجابات طلبة جامعة اليرموك على استبانة مستوى الطموح (ككل) وفقاً للمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) ، وذلك كما في الجدول (5).

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمستوى الطموح (ككل) لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للمتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	2.301	1	2.301	12.157	×0.001
الكلية	0.859	1	0.859	4.537	×0.033

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	1.033	3	0.344	1.819	0.142
الخطأ	221.922	1192	0.189		
الكلي	229.918	1197			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)

يبين الجدول (5) ، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الطموح بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.كما يبين الجدول (5) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تُعزى للكلية ولصالح الكلية العلمية.كما يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الطموح بين طلبة الجامعة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الحسابين لمستوى الطموح (ككل) لدى طلاب جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضا وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك يعزى لمتغير (الكلية) ولصالح طلبة الكليات العلمية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين المتوسطين الحسابين لمستوى الطموح لدى طلاب جامعة اليرموك يعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنس في مستوى الطموح، وهو تفوق الذكور على الإناث في مستوى الطموح ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الذكور يرتبط شعورهم بالثقة بالنفس والأمن النفسي أكثر من الإناث، مما يجعل الذكور أكثر قدرة على النجاح في الحياة، وكذلك مستوى الطموح يرتبط ببعض المتغيرات مثل التنشئة الاجتماعية للوالدين التي تعتمد على اشعار الذكور بالحب والتقدير والقبول، ووضع مستويات تجعله أكثر استقلالية، وتشجيعه المستمر على النجاح أكثر من الإناث، كما أن لدى الذكور النظرة الإيجابية للحياة والتفاؤل والحماس وعدم الخوف من الفشل وهم يميلون إلى الدخول في المنافسات والمسابقات والتفوق على أقرانهم من الإناث، كما أن لديهم أهدافاً واضحة وواقعية في الحياة، وهم يميلون إلى الاجتهاد والعمل أكثر من مجرد الكلام، وأن مستويات طموحهم تتلاءم مع قدراتهم وإمكاناتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة البنا (2005) ، ودراسة السادة والرحيم (2011)، اللتين أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكان لصالح الذكور.

أما فيما يتعلق بتفسير الشق الأخر من نتيجة هذا السؤال الذي أشار إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية كانت لصالح الكليات العلمية، ويعزى ذلك إلى المستوى العلمي الذي يتمتع به طلبة الكليات العلمية وطبيعة الدراسة في هذه الكليات وطريقة التفكير العلمية التي تدفعهم إلى محاولة بناء مستقبلهم وتطوير قدراتهم، إذ أن من المعروف إن الطموح يرتبط بقدرات الافراد ومستوى تفكيرهم، فضلاً عن إن التطور العلمي المتزايد في مجال تخصصاتهم يدفعهم إلى التطلع والطموح نحو تحقيق أحلامهم وأهدافهم ومواكبة التطورات في ميادين التخصص المختلفة بصورة أعلى من الكليات الانسانية التي ترجع طبيعة الدراسة فيها إلى التركيز على الجوانب الأدبية والإنسانية والجمالية أكثر من غيرها.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة السادة والرحيم (2011) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، وكان لصالح الكلية العلمية، فيما تختلف مع نتيجة البنا (2011) ، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، وكان لصالح الكلية الأدبية.

أما فيما يتعلق بالنتيجة الأخيرة، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في المستوى الدراسي، فإن الباحثيْن يُفسران السبب في هذه النتيجة بأن الطلبة، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وبغض النظر عن كلياتهم، فهم يدركون أهمية مستوى الطموح وأثره على حياتهم المستقبلية، وذلك من خلال تلك الخطط التي يرسمونها لأنفسهم لتحقيق أهدافهم، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة بتماثل القدرات والاستعدادات بين الطلاب والطالبات، وباختلاف كلياتهم، ومستوياتهم الدراسية، في استجابتهم على فقرات أداة الدراسة.

◄ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: **هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة اليرموك عند مستوى الدلالة (α=0.05) تبعاً لأثر متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي؟**

للإجابة عن هذا السؤال، فقد حُسب معامل ارتباط بيرسون لاستجابات افراد عينة الدراسة على استبانة مستوى الذكاء الانفعالي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

يبين الجدول (6) أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائي (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة، وبين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، ولمعرفة فيما اذا وجدت علاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي والطموح، تُعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي) حُسب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات افراد عينة الدراسة على مستويات الذكاء الانفعالي والطموح حسب متغيرات الدراسة، حيث كانت كالتالي:

الجدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون لاستجابات أفراد الدراسة بين مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي والعلاقة الكلية بينهما

المتغيرات	الجنس		الكلية		المستوى الدراسي				الكلي
السمات	ذكور	إناث	علمية	إنسانية	1	2	3	4	
الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح	*0.73	*0.58	0.67*	*0.64	*0.73	0.65*	0.65*	*0.48	0.65*

*دال عند مستوى الدلاله (α=0.05)

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح عند مستوى الدلاله (α=0.05)، بمعنى كلما زاد الذكاء الانفعالي، زاد كل من مستوى الطموح.

يفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الشايب (1999)، أن مستوى الطموح يرتبط بقدراته العقلية ودرجة الذكاء لديه، وذلك لأن الذكاء يمد الفرد بالاستبصار بوسائل حل المشكلات والتغلب على المعوقات واستخلاص النتائج والقدرة على التوقع، وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر حيث ينظر الأفراد للشخص ضعيف الذكاء على أنه عاجز عن القيام بتحقيق الأشياء والمشاركة في العمل الإيجابي ومن ثم ينخفض مستوى طموحه، في حين أن الشخص الذي تقوى لديه الاتجاهات الإيجابية من الآخرين يشارك بفاعلية وتزداد ثقته بنفسه، ويحقق كثيراً من النجاح فيرتفع بمستوى طموحه.

ومن الممكن كذلك أن يفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إلية رزيقة (2014) ، أن الأفراد يختلفون عن بعضهم بعضاً، فالأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتسم بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به، وإذا تناسب مستوى الطموح

مع إمكانات الفرد وقدراته الحالية والمتوقعة كانت السوية وإذا لم يتناسب معها ظهرت التفككية والاضطراب، ودائما الفرد يحاول تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه أو تعرقلها، وأحيانا أخرى يفشل ويحبط ويقل مستوى طموح الفرد، ويعدُّ مستوى الطموح عاملاً واقعياً للأداء، كما يعتبر من خصائص الشخص الصلبة التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والضبط والالتزام.

تتفق نتائج هذه الدراسة إلى حدٍ ما مع نتائج دراسة حسان (2005) التي أشارت الى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة برهومي (2012) التي أشارت إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح، ومع نتائج دراسة رزيقة (2014) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح.

التوصيات:

1. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح على عينات أخرى.

2. إجراء المزيد من الدارسات التي تبحث الذكاء الانفعالي ومستوى الطموح في ضوء متغيرات أخرى.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. الأسود، فايز. (2003) .دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين .رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة .
2. ابزاخ، هنادة. (2011) .فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى .مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 35 (2) ، ص 627–670 .
3. أبو زيادة، اسماعيل جابر . (2001) .علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركياً من مصابي الانتفاضة في قطاع غزة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس .
4. أبو عمرة، عبد المجيد . (2012) .الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة .
5. برهومي، سمية . (2012) .الذكاء الوجداني تأثيره على مستوى الطموح وسمات الشخصية دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر .عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع .
6. البنا، أنور حموده . (2005) .الفروق في مستوى الطموح في ضوء متغيري نوع التعليم والجنس لدى طلبة جامعة الأقصى في محافظة غزة .مجلة جامعة الأقصى– سلسلة العلوم الأنسانية، 9 (1) ، 134–177 .
7. جولمان، دانيال . (2000) .الذكاء العاطفي (ليلى الجبالي، مترجم) .الكويت: سلسلة عالم المعرفة، (262) .
8. حسان، حسين أحمد (2005) .الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الاكاديمي لدى طلاب الجامعة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر .
9. خصاونه، عون . (2011) .الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية: التابعة إلى جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة اربد .مجلة التربية– قطر، س40، ع 175، 131–155 .

10. رزيقة، محدب . (2014) .الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 14، 93–104 .

11. الزناتي، أسماء . (2011) .دراسة مقارنة بين مستويات الإدارة الذاتية في كل من مركز التحكم ومستوى الطموح وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر .

12. السادة، صفاء والرحيم، زينة . (2011) .قياس مستوى الطموح لدى طلبة جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية، 3 (14) ، 307–324 .

13. سلامة، كمال . (2011) .الذكاء الانفعالي لدى طلبة البكالوريوس والدبلوم المهني التخصصي في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في أريحا .مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 35 (1) ، 215–244 .

14. الشايب، سليم . (1999) .نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في سيناء .مجلة علم النفس، 50، 158–174 .

15. طه، محمد . (2006) .الذكاء الإنساني: اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية/ عالم المعرفة .المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الصفاة .

16. عاصلة، وديع . (2007) .مستوى الطموح: دراسة مقارنة بين طلبة المدارس الثانوية من العرب واليهود في منطقة الجليل الأسفل في ضوء بعض المتغيرات .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن .

17. عبابنة، فادي . (2012) .القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين .اطروحة دكتوراه غير منشورة .جامعة اليرموك، الاردن .

18. عبد الفتاح، كاميليا . (2007) .مستوى الطموح والشخصية .الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

19. عطايا، نهى . (2009) .الميول المهنية وعلاقتها بمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح" دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية" .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا .

20. عوده، احمد . (2010) .القياس والتقويم في العملية التدريسية، اربد: دار الامل للنشر والتوزيع .

21. قربى، سوسن . (2008) .العلاقة بين مستوى الطموح وبُعد الانبساط – الأنطواء لدى عينة من طلبة مدارس المثلث الشمالي في ضوء بعض المتغيرات .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن .

22. المرازيق، عماد . (2010) .مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى جامعة جرش الاهلية .أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن .

23. المومني، فاطمة . (2009) .مستوى الطموح ونمط التنشئة الوالديه وقدرتها التنبؤية بالضغوط النفسية لدى أسر طلبة الثانوية العامة في مدينة اربد .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن .

24. ناصر، فيفان . (2011) .النضج المهني ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس في المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن .

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Bar- On, R . (1997) .The Emotional Intelligence Inventory (EQ- I) : Technical Manual, Toronto .Canada: Multi – Health Systems .*
2. *Bar- on, R . (2005) .The Impact of Emotional intelligence Subjective well-Being .Perspectives in Education,23 (2) , 1- 22 .*
3. *Goleman, D . (1995) .Emotional Intelligence .New York: Bantam Books .*
4. *Mayer, J .& Salovey, P . (1990) .Perceiving Affective Contents in Ambiguous Visual Stimuli: A Component of Emotional Intelligence .Journal of Personality Assessment, 57, 772- 781 .*
5. *Panboli, S ., & Gpou, J . (2011) .The Level of Emotional Intelligence of University Students in Chennai, India .Paper presented to the preceding of the International Research Conference and Colloquium Contemporary Research Issues and Challenges in Emerging Economie, 144- 159 .*
6. *Schutte, N ., Malouff, J ., Hall, L ., Haggerty, D ., Cooper, J ., Golden, C ., & Dornheim, L . (1998) .Development and validation of a measure of emotional intelligence .Personality and Individual Differences, 25, 167-177 .*
7. *Ven, J . (2006) .Aspiration Level, Probability of Success and Failure, and Expected Utility .INSEAD, University of Amsterdam, Netherlands .*